

# وصمة العار المتعلقة بتعاطي المخدرات تقلل الثقة والدعم الاجتماعي: دراسة تجريبية

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 4, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). وصمة العار المتعلقة بتعاطي المخدرات تقلل الثقة والدعم الاجتماعي: دراسة تجريبية. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=118141>

هل سبق لك أن ترددت في مشاركة صراع شخصي مع صديق أو فرد من العائلة خوفاً من الحكم أو سوء الفهم؟ هذا الشعور، الشائع بشكل مدهش، يكمن في صميم وصمة العار المرتبطة بتعاطي المخدرات، وهي وصمة عار يمكن أن يكون لها عواقب وخيمة على قدرة الأفراد على طلب المساعدة والحصول على الدعم الذي يحتاجونه.

## النقاط الرئيسية

أظهرت الدراسة أن وصمة العار المرتبطة بتعاطي المخدرات تقلل بشكل كبير من مستوى الثقة الذي يضعه الآخرون في الشخص الذي يعاني من الإدمان. تقلل وصمة العار أيضاً من الدعم المعلوماتي الذي يتلقاه الأفراد، مما يجعل من الصعب عليهم الحصول على معلومات دقيقة وموثوقة حول الإدمان والتعافي. تتأثر هذه التأثيرات سلباً سواء كانت العلاقة مع الشخص الذي يعاني من الإدمان علاقة خطر (مثل زميل عمل) أو علاقة وثيقة (مثل أحد أفراد العائلة). تشير النتائج إلى أن التدخلات التي تركز على بناء الثقة وتوفير المعلومات الدقيقة يمكن أن تساعد في تقليل وصمة العار وتحسين فرص التعافي.

## المنهجية

قام الباحثون، بقيادة إيزابيل فلوريس مارتينيز، بدراسة تأثير وصمة العار المرتبطة بتعاطي المخدرات على الثقة والدعم المعلوماتي من خلال سلسلة من التجارب. اعتمدت الدراسة على تصميم تجريبي حيث تم عرض سيناريوهات مختلفة على المشاركين. في هذه السيناريوهات، تم تقديم شخص يواجه تحديات تتعلق بتعاطي المخدرات بطرق مختلفة – إما مع إبراز الوصمة السلبية المرتبطة بالإدمان، أو بطريقة محايدة. ثم طُلب من المشاركين تقييم مستوى الثقة الذي يضعونه في هذا الشخص، ومدى استعدادهم لتقديم الدعم المعلوماتي له. تم تحليل البيانات التي تم جمعها لتحديد ما إذا كانت هناك اختلافات كبيرة في الاستجابات بناءً على كيفية تقديم الشخص الذي يعاني من الإدمان.

## تصميم الدراسة

استخدمت الدراسة تصميمًا تجريبيًا بين المجموعات، مما يعني أن المشاركين تم تعيينهم عشوائيًا لمجموعات مختلفة، كل منها تعرض لسيناريو مختلف. تم استخدام مقاييس موحدة لتقييم الثقة (التي تعني الاعتقاد بأن الشخص الآخر جدير بالثقة وصادق) والدعم المعلوماتي (الذي يشير إلى مدى استعداد الشخص لتقديم معلومات مفيدة وذات صلة). تم التحكم في المتغيرات الديموغرافية مثل العمر والجنس والخلفية التعليمية لضمان أن النتائج تعكس تأثير وصمة العار بشكل خاص، وليس عوامل أخرى.

## النتائج

أظهرت النتائج بوضوح أن وصمة العار المرتبطة بتعاطي المخدرات لها تأثير سلبي كبير على كل من الثقة والدعم المعلوماتي. وجد الباحثون أن المشاركين الذين تعرضوا لسيناريو يبرز الوصمة السلبية كانوا أقل ثقة في الشخص الذي يعاني من الإدمان، وأقل استعداداً لتقديم الدعم المعلوماتي له، مقارنة بالمشاركين الذين تعرضوا لسيناريو محايد. هذا التأثير كان ملحوظاً بغض النظر عن طبيعة العلاقة بين المشارك والشخص الذي يعاني من الإدمان – سواء كانت العلاقة علاقة خطر (مثل زميل عمل) أو علاقة وثيقة (مثل أحد أفراد العائلة). على سبيل المثال، كان المشاركون أقل عرضة للتوصية بمصادر معلومات موثوقة حول التعافي للشخص الذي يعاني من الإدمان إذا كانوا يعتقدون أنه "مدمن" مقارنة

بالشخص الذي يواجه ببساطة "مشكلة صحية".

## التداعيات

تحمل هذه الدراسة تداعيات مهمة لمجموعة واسعة من المجالات، بما في ذلك برامج إعادة التأهيل وخدمات الدعم الأسري والمبادرات المجتمعية. تشير النتائج إلى أن معالجة وصمة العار المرتبطة بتعاطي المخدرات أمر بالغ الأهمية لتحسين فرص التعافي. يمكن أن تلعب التدخلات التي تركز على بناء الثقة، مثل العروض التقديمية المضادة للصور النمطية أو برامج بناء الثقة، دوراً مهماً في تقليل وصمة العار وتعزيز العلاقات الشخصية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يساعد تحسين الوصول إلى الموارد المعلوماتية، وخاصة في الحالات التي يكون فيها الدعم الأسري محدوداً، في سد الفجوة في الدعم الاجتماعي. يؤكد الباحثون على أهمية تغيير التصورات المجتمعية حول الإدمان، والاعتراف به على أنه حالة صحية قابلة للعلاج وليست فشلاً أخلاقياً. إن فهم هذه الديناميكيات يمكن أن يساعد في خلق بيئة أكثر دعماً وتفهماً للأفراد الذين يعانون من الإدمان، مما يزيد من فرصهم في التعافي والاندماج الناجح في المجتمع.

## Reference

Flores Martínez I. (2025). *Substance use stigma reduces trust and informational support: experimental evidence across risk and relationship contexts*. Harm Reduction Journal

DOI: [10.1186/s12954-025-01334-5](https://doi.org/10.1186/s12954-025-01334-5)